موقف جريدة أخبار الساعة العراقية من التدريسين والطلبة عام ١٩٥٣

م.د.حميد حسون نهاي
hameed.hasoon84@gmail.com
كلية الآداب – الجامعة المستنصرية

The position of the Iraqi newspaper Akhbar Al-Sa'a Regarding teachers and students 1953

Lect.Hameed Hasoon Nahhy (Ph.D.)
College of Arts – Al-Mustansiriya University

المستخلص

كانت الصحافة العراقية في العهد الملكي مرآة عاكسة لهمومِ الناس، ومنبراً ناقلاً لمعانتهم، ومطالباً بحقوقهم، وقد اعطت الجانب الاجتماعي أهمية خاصة، لاسيما مسألة التعليم، كونه أساس التقدم في جميعِ البلدان، لذلك اهتمت بالمعلمين والطلبة على حدٍ سواء اهتماماً كبيراً، فسلطت الضوء على حقوقهم المادية، وضرورة انصافهم، حتى يستطيعون تقديم رسالتهم العلمية المقدسة بأفضلِ صورة ممكنة. أما الطلبة فكان لهم النصيب الوافر في موضوعاتِ الجريدة، حيث تطرقت إلى مشاكلهم المتعددة، وضرورة الاهتمام بمناهجهم الدراسية وتوزيعها مجاناً، ومراعاة الفقراء منهم والمعوزين بتوزيعِ كسوة العيد عليهم، وفيما يخص التغذية المدرسية فقد اشارت الجريدة لأهميتها، وذكرتها في أكثرِ من مناسبةٍ، ولأن جريدة "أخبار الساعة" تحظى باهتمامِ الطلبة واولياء امورهم، فقد بادرت مراراً وتكراراً إلى نشرِ مواعيد الامتحانات، وما يطرأ عليها من تغير مفاجئ، فضلاً عن ذلك، فقد تفاعلت الجريدة مع الطلبةِ وما يمرون به من ظروفٍ صعبة، وطالبت بضرورةِ أن تكون الأسئلة الامتحانية متماشية مع مستوياتهم ومراحلهم الدراسية المختلفة.
الكلمات المفتاحية: جريدة / أخبار الساعة / التدريسين/ الطلبة

Abstract

The Iraqi press was a mirror of the people's concerns during the royal era, and a platform that brought out their concerns and demanded their delay. It gave the social aspect special importance, especially the issue of education, as it was the basis of progress in all kinds, and therefore it paid some attention to teachers and students alike, thus shedding light on rights. Including, and the need to do justice to them, even presenting their sacred scientific message to the image of the Bible. As for the students, they have a large share of the newspaper's topics, as it deals with their computer problems, and it is necessary Paying attention to their school curricula and distributing them for free, and taking into account the poor and needy by distributing Eid clothing to them. With regard to school nutrition, the newspaper pointed out its importance and mentioned it on more than one occasion, and because "Akhbar Al-Sa'a" newspaper receives the attention of students and their parents, it has repeatedly taken the initiative to publish exam dates. In addition to that, the newspaper interacted with the students and the difficult circumstances they were going through, and demanded that the exam questions be in line with their different levels and stages of study.
Keywords: newspaper / current news/ teachers / students

المقدمة

ان المكانة المتميزة التي حظي بها المعلمون في المجتمع لم تأتِ من فراغ، وانما جاءت لدورهم الكبير في صناعة جيل المستقبل، فهم عماد البلاد ومداده، وهم الشموع التي تحترق لتنير الظلام امام الاخرين، وعلى الرغم من ذلك لم تحظى باهتمام الجهات المسؤولة، واستمرت معاناتها لاسيما المادية منها لوقت طويل، الأمر الذي وقفت عنده الكثير من الصحف العراقية، ونقلته بأمانة الى الجهات المعنية. أما الطلبة، فقد ساندتهم معظم الصحف الصادرة في العهد الملكي، ووقفت إلى جانبهم، لأنهم الركيزة التي يعتمد عليها البلد في بناء مستقبله المشرق. من هذا المنطلق، وحتى تأخذ الصحافة العراقية دورها في متابعة شؤون التدريسين والطلبة على حدٍ سواء جاء اختيار موضوعنا الذي حمل عنوان **(موقف جريدة "أخبار الساعة" العراقية من التدريسين والطلبة عام ١٩٥٣)**. وقد سلطنا الضوء فيه على مشاكل التدريسين وتأخر مستحقاتهم المادية، والقوانين التي تخدمهم وتضمن حقوقهم. وينطبق الأمر نفسه على الطلبة، فقد تابعنا كل ما يتعلق بمناهجهم الدراسية، وسلوكياتهم في المدارس، وأهمية التغذية المدرسية، فضلاً عن، مواعيد الامتحانات، فقد دأبت الجريدة على نشرها باستمرار، لاسيما التغيرات التي تطرأ عليها بصورة مفاجئة.

جريدة أخبار الساعة:

جريدة يومية سياسية مستقلة، منُحت الامتياز ببغداد في ٨ تشرين الأول[١] ١٩٥٣، صاحبها ورئيس تحريرها رشيد علي كرم، مديرها المسؤول عبد الحميد الشعلان المحامي، مدير إدارتها يوسف عويد، تقع إدارتها بجوار متصرفية لواء بغداد، تطبع الجريدة في مطبعة شفيق ببغداد، مسجلة بدائرة بريد برقم ٤٠٩، عدد صفحاتها ستة صفحات، سعر النسخة الواحدة منها اثنتا عشر فلساً، بلغ الاشتراك بالجريدة

داخل العراق ٤ – ٤,٥ دينار، وخارج العراق ٥ دنانير، وقد صـــدر العدد الأول من الجريدة في يوم السبت المصادف ٣١ كانون الثاني ١٩٥٣، وقد نُشر في صفحات هذا العدد إعلانات، تشير إلى قرب صدور جريدة "أخبار الساعة"، "وفيها أحسن ما في صحف الصباح وأحسن ما في صحف المساء"، و"انتظروا قريباً جريدة أخبار الساعة"[٢].

كتبت الجريدة في عددها الاول إن "أخبار الساعة" هي صحيفة السياسة الاسبوعية"، إلا إن عددها الثاني قد صدر في ١١ شباط اي بعد ١١ يوم من صدور العدد الاول، وعددها الثالث صـــدر في ٩ اذار، اي بعد ٢٦ يوماً من عددها الثاني، الامر الذي يوضح عدم انتظام صدور الجريدة في بداياتها، وقد بدأت تصدر بشكلٍ يومي ومنتظم منذ العدد الرابع[٣].

اختلف العددين الأول والثاني[٤] عن بقية أعداد الجريدة، من حيث عدد الصـــفحات ومكان طباعتهما وسعرهما، حيث كان عدد صفحات العدد الأول ٢٠ صفحة، وطبع في مطبعة شركة الطبع والنشر الاهلية المحدودة ببغداد، وكان ثمن النسخة الواحدة منها ٣٠ فلساً . فيما كان عدد صفحات العدد الثاني ١٦ صفحة، وطبع في مطبعة الأمة ببغداد، وكان سعر النسخة الواحدة منه ٢٠ فلساً[٥] . وقد تعرضت الجريدة للتعطيل الإداري بسبب سياستها ومواقفها اليسارية، حيث كانت من صحف المعارضة المهمة في عقد الخمسينيات[٦]، وأسهم العديد من الأدباء والكتاب والمثقفين اليساريين في الكتابة فيها[٧].

امتازت جريدة "أخبار الساعة" بتسليطها الضوء على أهم الأخبار العربية والدولية، وقد نوهت الجريدة إلى ذلك بالقول، "صحيفة السياسة الدولية، سيقوم قسم خاص في أسرة تحرير جريدة أخبار الساعة بترجمة وتلخيص أهم الحوادث في العالم،

وكذلك التحقيقات الصحفية عن شؤون السياسة الدولية"[٨]، وقد كان ذلك واضحاً في معظم أعداد الجريدة[٩] .

- موقف جريدة "أخبار الساعة" من التدريسين:

عانى المعلمون ولعقود طويلة من الزمن من إهمال كبير، بالرغم من انهم يمدون المجتمع العراقي بديمومة بقاءه، وهم الشباب الواعي المثقف، وفي هذا الصدد تبنت جريدة "أخبار الساعة" نشر المطاليب والحقوق المشروعة لهذه الشريحة المظلومة، وتوصيلها إلى المعنيين والرأي العام معاً، وعلى هذا الأساس تصدر الصفحة الأولى من جريدة "أخبار الساعة" عنوان كبير هو، "**تعطيل الدراسة في دار المعلمين الابتدائية وتسفير الطلبة**"، جاء فيه، إن مجلس الوزراء قد قرر بجلستهِ المنعقدة مساء يوم الجمعة المصادف الثالث عشر من آذار عام ١٩٥٣، تعطيل الدراسة في دار المعلمين الابتدائية في بغداد حتى اشعار آخر، وتسفير الطلاب إلى اماكنهم، وقد جاء إلى الجريدة بيان رسمي بهذا الموضوع تضمن، "**كان أحد طلاب دار المعلمين الابتدائية قد أهان أحد مدرسي الدار المذكورة، مما أضطر مجلس المدرسين إلى فصلهِ، فأمتنع بعض الطلاب عن دخول قاعة الدرس، وأخذوا يحرضون زملائهم، ويستعملون وسائل الضغط والتهديد للأضراب عن الدرس، فأوقفت وزارة المعارف اثنين من كبار موظفيها للتحقيق في الأمر، وإسداء النصح للطلاب للانصراف إلى دروسهم، إلا انهم أصروا على اضرابهم غير ملتفتين إلى النصائح ، ثم أوفدت القيادة العسكرية أحد ضباطها لأقناع الطلاب بالعودة إلى دروسهم، فوعدوه بالاستجابة إلى طلبهِ، إلا أن فريقاً منهم ذهب إلى مقابلة وزير المعارف**[١٠]، **وعرضوا عليه بعض المطالب، التي لا علاقة لها بشؤونهم الدراسية،**

مما يدل على انهم كانوا مدفوعين بعوامل سياسية، فنصحهم الوزير بالعودة إلى دروسهم، وتكليف الطالب بمراجعة الطرق القانونية، ووعدهم بالنظر في أمره، إلا أنهم أصروا على تلبية مطاليبهم قبل العودة إلى مواصلة الدرس، ثم ذهبوا واعتصموا في دار المعلمين الابتدائية، وأغلقوا الأبواب على بعض المدرسين، وتسلحوا بما عثروا عليه من الآلات الجارحة في مطبخ الدار"، لذلك فأن الحكومة تود أن يكون مفهوماً لدى الجميع بأنها لا تسمح بتجديد الاضطرابات وإقلاق الراحة العامة، كما انها شديدة الحرص على أن تكون دور العلم موطناً للأمن، لا مبعثاً للفوضى ونشر الدسائس والفتن، وعليه فهي ترجو من أولياء الطلاب أن لا يتهاونوا في ارشاد ابنائهم حرصاً على مستقبلهم، وحفاظاً على المصلحة العامة(١١).

وفي عددٍ آخر من أعداد جريدة "أخبار الساعة" نُشر خبر بعنوان، "**قانون الخدمة التعليمية**"، قالت فيه : ان هنالك كلمة قد جاءت إلى الجريدة مرفوعة إلى وزارة المعارف، موقعه من بعض المعلمين والمعلمات جاء فيها "**كانت وزارتكم الجليلة وماتزال تنظر للمعلم بعين العطف والرعاية، وتنتهز كل فرصة وكل مناسبة لرفع مستواه المادي والاجتماعي، لقد كان تنفيذ قانون الخدمة التعليمية هو الخطوة الأولى في هذا السبيل، وأن السعي لتعديله بما يتفق وحاجة المعلم هو الخطوة الثانية، يا معالي الوزير جئناكم بعريضتنا هذه، طالبين تنفيذ المادة الثالثة عشر من القانون المذكور، واعطائنا ما قد خصص لنا من المخصصات المحلية منذ صدور القانون إلى يومنا هذا ، واثقين باهتمامكم الكلي بحقوق المعلم، الذي لمس كل العطف والرعاية من معاليكم**"(١٢).

وعلى ما يبدو، ان وزير المعارف كان متابعاً جيداً للصحف الصادرة حينها، لذلك كانت هنالك استجابة سريعة، فقد غطتها جريدة "أخبار الساعة"، ونشرت عنها خبراً كبيراً حمل عنوان، "**نظام ترفيع المعلمين الحالي يسبب بعض المشاكل .. وزارة المعارف ترفع إلى مجلس الوزراء لائحة بتعديل النظام**"، جاء تحت هذا الخبر كلام هذا نصه، "رفعت وزارة المعارف إلى رئاسة ديوان مجلس الوزراء أمس لائحة تعديل نظام ترفيع المعلمين رقم ٣٦ لسنة ١٩٥١، وقد جاء في الاسباب الموجبة للتعديل ما يلي، عندما بوشر بتطبيق نظام ترفيع المعلمين المرقم ٣٦ لسنة ١٩٥١، حصلت بعض المشاكل التي سببت تأخير ترفيع قسم كبير من المعلمين دون سبب مبرر غير كونهم لم يحصلوا على مجموع النقاط المطلوبة، ولما كان معظم هؤلاء المستحقين للترفيع من المعلمين من لهم أهلية وكفاءة وخدمة طويلة فقد ارتأينا تعديل النظام المذكور، حرصاً على المصلحة العامة من جهة، وحفاظاً على حقوقكم من الضياع من جهة أخرى"، وقد نشرت الجريدة نص لائحة تعديل النظام(١٣).

من هذا المنطلق، قامت وزارة المعارف بالتحرك حول هذا الموضوع، وقد نقلت جريدة "أخبار الساعة" خبراً عريضاً بعنوان، "**وزارة المعارف ترفع لمجلس الوزراء لائحة نظام المخصصات المحلية لموظفي الخدمة التعليمية .. المناطق التي يضطر فيها المعلمون إلى سكن الصرائف .. الموظفون المعينون في الاماكن المعزولة عن العمران يستحقون هذه المخصصات .. المديرات والمدرسات المقيمات مع أزواجهن لا تشملهن المخصصات**"، جاء فيه ان وزارة المعارف قد رفعت يوم أمس إلى رئاسة ديوان مجلس الوزراء، لائحة نظام المخصصات المحلية لموظفي الخدمة التعليمية بشكلها المعدل من قبل ديوان التدوين القانوني، مرفقة بالأسباب الموجبة لها، ورجت بحثها في إحدى جلسات مجلس الوزراء القادم. ومن أهم الاسباب الموجبة لتحضير

هذه اللائحة هو الضرورة الماسة لتشريعها، لأن نظام المخصصات المحلية رقم ٤٩ لسنة١٩٥١، لم يتطرق إلى ذكر كثير من الأماكن التي يستحق الموظفون فيها المخصصات المحلية، إذ لا يوجد فيها موظف، حتى ولا شرطي واحد، بل هي أماكن منقطعة عن العمران، وقد اضطرت هذه الوزارة أن تشيد مدارس فيها، وان حالة المدرسين في هذه المدارس يرثى لها من الناحية الصحية والمعاشية، فبيوت السكن مثلاً مفقودة بالمرة، لذا يضطر هؤلاء المعلمون إلى سكن الصرائف، وسكن المدارس التي هي صرائف أيضاً، كما انهم مضطرون إلى صرف ما يملكون لعلاج أنفسهم وذويهم مما يصيبهم من أمراض، ويفتك بهم من أوبئة من جراء المحيط الذي اضطرتهم الظروف إلى المعيشة فيه، هذا وان هذه الوزارة والإدارة المحلية تعاني الامرين من جرّاء الحاح المعلمين والمعلمات بالانتقال من هذه الأماكن، إلى أماكن أخرى ملائمة، كما انه لا يمكن احلال من يحل محل هؤلاء المنقولين إلا بصعوبة بالغة، لذلك فأن بقاء هذا القانون(قانون الخدمة التعليمية) إلى جانب بقية قوانين الخدمة يجعل من الضروري تشريع اللائحة المذكورة[١٤].

استمرت جريدة "أخبار الساعة"، في متابعة هذا الموضوع تحديداً، وكتبت حوله مقالاً حمل عنوان "**لائحة تعديل نظام المخصصات المحلية لموظفي الخدمة التعليمية .. تأليف لجنة وزارية برئاسة فخامة الأيوبي**[١٥] **لدراسة اللائحة**"، وقد تطرقت فيه إلى ان مجلس الوزراء قد عكف في إحدى جلساته الاخيرة على مناقشة لائحة تعديل نظام المخصصات المحلية لموظفي الخدمة التعليمية، وقرر دراستها من النواحي كافة وايداعها إلى لجنة وزارية[١٦]، من اجل رفع تقرير عنها إلى مجلس الوزراء، حتى يتسنى للمجلس اتخاذ ما يلزم بشأنها في ضوء تقرير اللجنة الوزارية المذكورة[١٧].

عادت جريدة "أخبار الساعة" لمتابعة هذا الموضوع، ونشرت عنه خبراً ساراً كان عنوانه، "**وضع نظام تعديل نظام ترفيع المعلمين موضع التنفيذ**"، قالت فيه، "**اقترن بالموافقة السامية نظام تعديل نظام ترفيع المعلمين، وما جاء في التعديل الذي طرأ على هذا النظام، وجوب ترفيع المعلم الذي تتوفر فيه شروط الترفيع وفق قانون الخدمة التعليمية رقم ٢١ لسنة ١٩٥١، وإذا كان عدد المستحقين للترفيع يزيد على الدرجات الشاغرة في الملاك، فتعطى الاسبقية في الترفيع لمن يحوز نقاطاً أكثر من غيره وفق القواعد التالية : نقطة للدورة بعد آخر ترفيع، ونقطتان لكل سنة قضاها في التحصيل بعد حصوله على شهادة الدراسة الابتدائية حتى نال آخر شهادة يحملها الآن، نقاط عن قيامه بتأليف أو ترجمة أو أبحاث علمية قام بها بعد آخر ترفيع، ونقاط أخرى عن التقارير الحسنة وكتب الشكر، ونقاط عن كل سنة يقضيها في الاماكن التي تنطبق عليها أحكام المادة ١٣ من قانون الخدمة التعليمية، بالإضافة إلى نقاط للزوجة والاولاد**"[١٨].

وفي موضوع الاجازات الدراسية، أصدرت وزارة المعارف قراراً صائباً إلى حدٍ كبير، نقلته جريدة "أخبار الساعة" على إحدى صفحاتها بعنوان، "**كيفية منح الاجازات الدراسية للمعلمين والمعلمات داخل العراق وخارجه**"، كتبت فيه، ان "**وزارة المعارف قد قررت عملاً بأحكام نظام الاجازات الدراسية أن لا تمنح الاجازة الدراسية قبل قضاء ثلاث سنوات في الخدمة التعليمية بعد الحصول على الشهادة، وأن لا تمنح هذه الاجازة داخل العراق إلا لمن هو أهل للقبول في دار المعلمين العالية أو كلية العلوم والآداب، وأن يكون المرشح للإجازة حاصلاً على تقدير جيد جداً في كل من المعدل العام وموضوع الاختصاص، أو على درجة ٧٠ بالمئة فما فوق في المعدل و٧٥ فما فوق في موضوع الاختصاص**"[١٩].

بالمقابل، لم تترك وزارة المعارف مسألة تعيين مدراء ومديرات المدارس بشكل عشوائي، بل قررت تأليف لجنة[٢٠]، لوضع قواعد اختيار مديري ومديرات المدارس الثانوية والمتوسطة والابتدائية في جميع الاولوية، وتقديمها للنظر فيها وإقرارها[٢١].

أما تنقلات أعضاء الهيئة التدريسية فقد رصدت جريدة "أخبار الساعة" إعمام وزارة المعارف، وكتبت خبراً عنونته بـ "**المدرسون والمدرسات وشروط طلبات نقلهم**"، أشارت فيه إلى ان "وزارة المعارف قد عممت كتاباً على مديري المعارف في الالوية كافة، رجت فيه الايعاز إلى المدرسات والمدرسين الذين يودون النقل إلى مدرسة أخرى أو لواء آخر، بتقديم طلباتهم مشفوعة بالملاحظات الصريحة عليها بالموافقة أو الرفض حسب ماتقتضيه المصلحة، والاشارة على الطلبات التي تخالف قانون الخدمة المدنية رقم ٦٤ لسنة ١٩٣٩ وقانون رقم ٢١ لسنة ١٩٥١ لتسهيل تدقيقها[٢٢].

تابعت جريدة "أخبار الساعة" شؤون المعلمين الصحية، وكتبت عنهم خبراً حمل عنوان، "**المعلمون المسلولون الذين يستشفون في المصحات**"، وقد أشارت فيه إلى كتاب وزارة المعارف الذي عممته على متصرفيات الاولوية كافة، وقد ذكرت فيه بانه ترد اليها بين الحين والآخر عرائض من المعلمين الذين يعالجون على نفقة الادارات المحلية في المصحات الأجنبية واللبنانية على الاخص يلتمسون فيها نقلهم من الدرجة الثالثة، إلى الدرجة الثانية في تلك المصحات، وحيث أن المادة ١٤ من قانون الخدمة التعليمية لم تشر إلى تعيين الدرجة التي يجب أن يعالج فيها المعلمون الذين يثبت للجنة بأن مرضهم ناتجاً من جراء الخدمة التعليمية، بل اعطت هذه اللجنة الحق في تعيين المستشفى أو البلد الذي يرسل اليه أمثال هؤلاء المرضى فقط، وان وزارة المعارف في الوقت الذي قررت فيه معالجة المدرسين المحسوبين على الملاك

الثانوي في الدرجة الثانية، قد أوصت بضرورة نقل المعلمين الذين يعالجون على نفقة الإدارة المحلية إلى الدرجة الثانية[٢٣].

أما الاجازات المرضية لموظفي الخدمة التعليمية، فقد تقرر تأليف لجنة[٢٤] دائمية في وزارة المعارف، لتدقيق طلبات موظفي الخدمة التعليمية الخاصة بالإجازات المرضية، والبت فيها[٢٥].

وما يحسب لجريدة "أخبار الساعة"، رصدها كل ما يخص "جمعية المعلمين"[٢٦] ونشر نشاطاتها، فقد كتبت خبراً عنها حمل عنوان، "**اجتماع جمعية المعلمين**"، قالت فيه، انه قد جاءها من رئيس جمعية المعلمين واستناداً إلى المادة الثامنة والثلاثين من نظام الجمعية لسنة ١٩٥٠ سيكون موعد اجتماع الهيئة العامة صباح يوم الجمعة الموافق الثالث عشر من آذار عام ١٩٥٣، في قاعة الإعدادية المركزية للبنين، من أجل عرض الهيئة الحالية على الجمعية والمصادقة على ميزانيتها، وإجراء انتخاب الهيئة الإدارية الجديدة لسنة ١٩٥٣، وفي حال عدم حصول النصاب القانوني، يؤجل الاجتماع إلى يوم الجمعة الموافق العشرين من آذار عام ١٩٥٣ في نفس القاعة، ولا يحق الاشتراك في الانتخابات للذين لم يسددوا بدل مشاركتهم في الجمعية[٢٧].

وفي ذات الصدد، نشرت جريدة "أخبار الساعة" خبراً بعنوان، "**جمعية المعلمين في بعقوبة**"، قالت فيه جاءنا من جمعية المعلمين في بعقوبة، ان الهيئة الإدارية للجمعية، قد اجتمعت صباح الجمعة الماضي في بنايتها، لانتخاب الهيئة الإدارية الجديدة، ونتيجة للاقتراع السري، فاز بالرئاسة السيد جميل رؤوف مدير المعارف، وفاز بنيابة الرئاسة السيد عبد العزيز خضر مفتش المعارف[٢٨].

وفيما يخص الجانب الانساني، فأن جمعية المعلمين كان لها دور ايجابي في هذا الميدان، وقد قامت جريدة "أخبار الساعة" بتغطيتهِ في إحدى صفحاتها حيث نشرت خبراً بعنوان، "**جمعية المعلمين ومساعدتها للمعلمين المرضى**"، أشارت فيه إلى أن متصرفية لواء بغداد قد كتبت إلى رئاسة جمعية المعلمين المركزية في العراق مقدرة عواطفها نحو المرضى من المعلمات والمعلمين ونحو عائلات المتوفين منهم، وذلك على اثر اطلاعها على المساعدات المالية التي منحت لطائفة منهم في الآونة الاخيرة(٢٩).

ليس ذلك فقط، بل عقدت الهيئة العامة لجمعية بناء المساكن للمعلمين اجتماعها السنوي في بناية الإعدادية المركزية، وتُليت في هذا الاجتماع الميزانية السنوية للجمعية والتقرير العام عن اعمالها منذ تأسيسها، وقد عملت جريدة "أخبار الساعة" ان رئيس الوزراء قد ابلغ هيئة إدارة الجمعية تقديره لأعمالها، ووعد أن يمنحها من وزارة المالية أو من مجلس الاعمار قرضاً بمبلغ ٣٠٠ الف دينار، بواسطة المصرف العقاري، لتوسع اعمالها وترفه عن المعلم العراقي، ونتيجة لذلك، قررت الهيئة العامة للجمعية في اجتماعها المذكور، تأليف لجنة من أعضاء الهيئة الإدارية لشكر رئيس الوزراء، والمطالبة بتحقيق الوعد الذي قطعه على نفسه(٣٠).

وتجدر الاشارة إلى، أن الحكومة العراقية، كانت تراعي المدرسين الأجانب أكثر من غيرهم، حتى انها قررت تعديل مقاييس رواتب المدرسين الأجانب في المعاهد الرسمية العراقية، وجعل الحد الأدنى لها ٨٠ دينار شهرياً، ومنح زيادة قدرها خمسة دنانير شهرياً في العام كترفيع لهم، حتى يصل الحد الاعلى لراتب كل مدرس ١٢٠ ديناراً في الشهر(٣١).

- موقف جريدة "أخبار الساعة" من الطلبة:

من الواضـــح جداً، ان جريدة "أخبار الســـاعة" كانت تتبنى أخبار التعليم في العراق، لذلك قامت بنشـــر كل ما يتعلق به، لاســـيما ما يخص طلبة المدارس، حيث كانت المرآة العاكســـــة لأخبارهم، وأخبار مديريات التربية في الالوية العراقية. من هذا المنطلق، نشـرت الجريدة خبراً بعنوان، "**تزويد طلاب المدارس الثانوية بالكتب مجاناً**"، كتب فيـه، إن وزارة المـاليـة قـد أيـدت رأي وزارة المعـارف في عـدم إعـادة التبرعـات المستوفات من الطلاب حسب نظام المدارس السابق، وعدم المطالبة من الذين تخلفوا عن دفع هذه التبرعات، لأن وزارة المالية أبدت تأييدها الكبير لتزويد طلاب المدارس الثانوية بالكتب مجاناً، وقد كتبت إلى وزارة المعارف بهذا الخصوص[٣٢].

بالمقابل، تقرر "**تأليف لجنة خاصة**[٣٣] **لوضع كتاب القراءة**"، للصفوف الرابع الإعدادي على أن يكون بجزئيين، الاول للصفوف الرابعة، والثاني للصفوف الخامسة، وان يظهر كتاب الأدب العربي بالمظهر الذي يليق به[٣٤]. بعدها تقرر تشـــكيل لجنة من الاخصـــائيين في التربية، لدراســـة التقرير الخاص بمناهج الدراســـة الابتدائية في الارياف، وتقديم ما تراه من توصـــــيات بشـــــأنه على أن يكون أول اجتماع لها يوم الخميس القادم، في غرفة مدير الشؤون الفنية العام بديوان وزارة المعارف[٣٥].

ومن أجل إعلام الطلاب بمواعيد الامتحانات النهائية، نشـــرت جريدة "أخبار الساعة" خبراً عريضاً عنونته بـــ "**مواعيد الامتحانات العامة لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣ جداول الامتحانات العامة للدراســـة الإعدادية والمتوســـطة والابتدائية**"، كتبت فيه ان اللجنة العليا لإدارة الامتحانات العامة قد قررت، اسـتناداً إلى المادة السـابعة من نظام الامتحانات العامة رقم ٣٠ لســـنة ١٩٤٢، أن تجري الامتحانات في المواعيد التالية : الامتحانات العامة للدراســـة الإعدادية لكافة الفروع تبدأ يوم الاثنين الموافق ١ حزيران

١٩٥٣ الساعة الثامنة صباحاً، وتبدأ امتحانات الدراسة المتوسطة يوم الاثنين الموافق ١ حزيران ١٩٥٣ الساعة الثامنة صباحاً ايضاً، أما امتحانات الدراسة الابتدائية، فتبدأ يوم الاربعاء الموافق ١٧ حزيران عام ١٩٥٣، الساعة الثامنة صباحاً. في حين، تبدأ الامتحانات العامة للصفوف غير المنتهية كافة يوم السبت الموافق ٢٣ آيار، ويترك أمر تعيين موعد الامتحانات المدرسية للطلبة الخارجيين، للدراسة الابتدائية، لمدراء معارف الالوية، ثم أكملت الجريدة خبرها بنشر جدول المواد الدراسية حسب الايام وللمراحل المذكورة كافة(٣٦).

ولم تكتفِ جريدة "أخبار الساعة" بذلك، بل قامت بنشر موعد الامتحان النهائي لدور المعلمين، للسنة الدراسية الحالية، ولكافة دور المعلمين والمعلمات، والدورات التربوية، وقد حُدد في ٢٣ آيار ١٩٥٣(٣٧). ثم قامت بنشر موعد امتحانات مدرسة الامام كاشف الغطاء، حيث اشارت في هذا الخبر أن مدير المدرسة المذكورة في النجف الأشرف، قد أرسل لنا خبراً يشير إلى ان إدارة المدرسة قد حددت إلى طلابها المجازين والغائبين موعد الامتحان النهائي في يوم الأحد الموافق ١٨ آيار ١٩٥٣(٣٨).

مما سبق يبدو واضحاً، إن جريدة "أخبار الساعة" كانت متابَعة من قبل طلاب المدارس والكوادر التربوية، الامر الذي يفسر نشرها وعلى صفحتها الاولى خبراً بعنوان، "**تأجيل امتحان اللغة الانكليزية للدراسة الإعدادية**"، إذ أشارت فيه إلى أن رئاسة اللجنة العليا للامتحانات، قد اصدرت بياناً قالت فيه، "**نظراً لفتح أحد أغلفة اللغة الانكليزية للدراسة الاعدادية في جميع فروعها سهواً، من قبل أحد مدراء المراكز الامتحانية، بدلاً من فتح مغلف اللغة العربية، فقد تقرر تأجيل امتحانات اللغة الانكليزية فقط للدراسة الإعدادية إلى ما بعد انتهاء موعد الامتحانات، وسيعلن**

عنه فيما بعد، أما الامتحانات الخاصة بالموضوعات الأخرى فستجري في مواعيدها المعتادة"[٣٩]. ولاشك في ان طريقة المعالجة كانت طريقة ناجحة، وتدلل على رصانة التعليم في تلك المدة، الأمر الذي ترك أثراً ايجابياً على المستوى العام للطلبة.

ومهما يكن من أمر، نقلت جريدة "أخبار الساعة" موعد امتحان اللغة الانكليزية، وكتبت حوله خبراً، أشارت فيه إلى ان اللجنة العليا للامتحانات الوزارية قد أصدرت بياناً، قررت فيه اجراء امتحان اللغة الانكليزية للدراسة الإعدادية يوم الثلاثاء، المصادف التاسع من حزيران الحالي الساعة الثامنة صباحاً[٤٠].

تابعت جريدة "أخبار الساعة" المدارس الابتدائية، ونقلت بشأنها خبراً حمل عنوان، "**دراسة النواقص في المدارس الابتدائية**"، أشارت فيه إلى أن متصرف بغداد قد ترأس اجتماعاً لمفتشيات معارف لواء بغداد، وقد جرى البحث خلاله في النواقص التي اطلعن عليهن اثناء تفتيشهن للمدارس الابتدائية التابعة للإدارة المحلية، والعمل على تلافيها بأسرع وقت ممكن[٤١].

فضلاً عن ذلك، كتبت جريدة "أخبار الساعة" خبراً آخر حمل عنوان، "**وضع مناهج جديدة للدراسة الابتدائية**"، أشارت فيه إلى ان وزارة المعارف قد أوضحت لمديرية معارف لواء بغداد بأنها قد أعدت مناهج جديدة للدراسة الابتدائية، ومن المنتظر الانتهاء من انجاز هذه المناهج خلال الشهر القادم، وذكرت الوزارة أيضاً أنها تأمل ان تكون هذه المناهج خالية من المآخذ والنواقص الموجودة في المناهج الحالية[٤٢].

ولأن جريدة "أخبار الساعة" كان لها صدى كبير في الرأي العام العراقي، فقد جاءتها كلمة بعنوان، "**إلى انظار وزير المعارف**"، من إحدى تلميذات الصف الثالث، في متوسطة الاعظمية للبنات، تشكو فيها من اعتداءات مديرة المدرسة المذكورة

بالضرب المبرح دون مبرر، ونحن كجريدة "أخبار الساعة"، في الوقت الذي نستنكر فيه هذا التصرف من جانب المديرة المذكورة، نطالب المسؤولين في وزارة المعارف، بإجراء تحقيق في هذه الشكوى، والحيلولة دون تكرارها، لأن استعمال القوة مع التلاميذ اجراء تستنكره الاساليب الحديثة في التربية[٤٣].

أثبتت جريدة "أخبار الساعة" حرصها العالي تجاه الطلبة، لاسيما طلبة المراحل المنتهية البكالوريا، واتضح ذلك عندما دعتهم إلى شراء الاسئلة الوزارية للسنين السابقة، من أجل أن تضعهم في الصورة الملائمة لأداء الامتحان الوزاري. من هذا المنطلق، نشرت خبراً بعنوان، "**إلى طلبة الدراسة الابتدائية والمتوسطة والإعدادية**"، لقد صدرت مجموعة أسئلة للبكلوريا ولعدة سنوات ماضية، وقد حددت الجريدة سعر مجموعة الأسئلة للدراسة الابتدائية بستين فلساً، والمتوسطة والإعدادية بفرعيه العلمي والادبي بمئة فلساً، مشيرة في الوقت نفسه، إلى اضافة ثلاث فلوس اجرة البريد عن كل نسخه، مع تخفيضات خاصة للمدارس التي تشتري بالجملة، وقد أشارت إلى أن هذا الاسئلة تُطلب من مطبعة النعيمي، في شارع المتنبي ببغداد[٤٤].

وفي ذات الموضوع، نشرت الجريدة خبراً حمل عنوان، "**بشرى لطلاب الصفوف السادسة**"، كتبت فيه، "بمناسبة قرب موعد الامتحانات العامة (البكالوريا)، واتماماً لاستفادتكم من سلسلة الخلاصة الوافية، فقد صدرت الحلقة الرابعة في مادة الطبيعيات (الاحياء والصحة)، وتُطلب بالجملة والمفرد من مكتبة عبد الكريم زاهد، في بغداد وسوق سراي، سعر النسخة سبعون فلساً، ويمكن أن تصلكم عبر البريد، مع أجرة عشرة فلوس للكتاب[٤٥].

وعلى صعيد رياضة المدارس الإعدادية، كتبت جريدة "أخبار الساعة" خبراً بعنوان، "**مشاركة العراق في الدورة الرياضية للمدارس الإعدادية التي ستقام في بيروت وتشترك فيها جميع الدول العربية**"، نقلت فيه، ان وزارة المعارف قد تلقت رسالة من وزارة التربية الوطنية اللبنانية تعلمها فيها بأنها وافقت على اقامة الدورة المدرسية العربية في بيروت، خلال شهر آب المقبل، وهي الدورة التي كان متوقعاً اقامتها في بغداد، ومنهاجها يتضمن العاباً في القوى وكرة القدم وكرة السلة والعاب أخرى، والمعروف، ان هذه الدورة المدرسية تقام في كل عام بإحدى العواصم العربية، حسب الحروف الابجدية للدول العربية الاعضاء في الجامعة، ويشترك فيها طلاب المدارس الثانوية الذين لم تتجاوز اعمارهم العشرين عاماً، وقد كانت الدورة السابقة قد اقيمت في دمشق، واشترك فيها كل من لبنان ومصر وسوريا، أما العراق فلم تشترك فيها، وقد علمنا ان الحكومة العراقية قد ابدت موافقتها على الاشتراك في هذه الدورة(٤٦).

وعلى ما يبدو، ان جريدة "أخبار الساعة" كانت تتعاطف وبشكلٍ كبير مع الطلبة، وقد تجسد هذا التعاطف عندما نشرت خبراً صادراً من تسعة وعشرون طالباً، بعنوان، "**أسئلة الدراسة المتوسطة هل وضعها أساتذة متفلسفون**"، وضحت فيه ان "**جميع طلاب الدراسة المتوسطة يحتجون على صعوبة الأسئلة لهذا العام، تلك الأسئلة التي ما وضعت إلا لإيقاعهم، فلقد كانت والحق يقال أصعب أسئلة عرفتها الدراسة المتوسطة العراقية لحد الآن، فأينما تسير وأينما تحل تجد الطلاب وحتى غير الطلاب متذمرين منها، فمن الذي وضع تلك الأسئلة يا ترى؟ يبدو ان هذه الأسئلة لم توضع من قبل أساتذة مطلعين على مستوى الطلاب، وإنما وضعت من قبل أساتذة متفلسفين لا يمتون إليها بأي صلة**"(٤٧).

ومما يحسب لجريدة "أخبار الساعة" نشرها الأخبار الهادفة، والموضوعات التي يمكن من خلالها تقديم خدمة علمية للناس، والنهوض بالواقع التربوي والاجتماعي في آن واحد، كل ذلك تجسـد في خبرها الذي حمل عنوان، "**الرقص في المدارس**"، حيث وضحت فيه ان الجريدة قد جاءتها كلمة من أحد قراءها في مدينة الفلوجة، يشير فيها إلى ادخال منهج الرقص ضمن مناهج التدريس في مدارس البنات في مدينتهِ وغيرها، ويستنكر ذلك لأنه لا ينسجم وطبيعة الفتاة العراقية، ويتنافى مع التقاليد الأصيلة التي يسـير عليها هذا البلد، لذلك فهو يوجه كلمته إلى وزارة المعارف، فيلفت نظرها إلى وجوب الغاء الرقص في المدارس، وعدم اشراك الطالبات في السباقات الرياضية التي يشـاهدها الالاف من الناس، حيث ان ذلك أصـبح مدعاة لاحتجاج أولياء أمور الطالبات ومبعث غضبهم كما يقول(٤٨).

وفي العدد نفسـه، نشـرت الجريدة خبراً يتناغم مع الموضـوع الذي تطرقنا اليه بعنوان، "**الأخلاق في خطر**"، كتبت فيه ان ثانوية الاعظمية للبنات، قد اقامت قبل اسبوع مسابقة في الالقاء بين طالباتها، ففازت بالجائزة الاولى الطالبة كواكب محمود حكمت، ومما جاء في كلمتها التي ألقتها وكان عنوانها الأخلاق في خطر، قولها، "**ان هناك أزمة أخلاقية تجتاح ربوعنا هذه الأيام، وتعصف بكل ما نملك من قوى معنوية ومادية، ومن مثل سـامية، إذا خلت منها حياة الانسـان أصـبح هو والبهيمة في صعيد واحد ... جوهراً وفكراً لا شكلاً ومظهراً**"(٤٩).

وفي موضـوعٍ هادفٍ آخر، نشـرت جريدة "أخبار السـاعة" خبراً يوضـح البَوّن الواسـع ما بين العقلية الجامدة والعقلية المتنورة، المتواجدتان في الريف العراقي حمل عنوان، "**موقف الشيوخ في العراق من توسيع نطاق التعليم الالزامي**"، جاء فيه، "**في أحد الايام كان محرر هذه السطور جالساً مع أحد مفتشـي المدارس العراقيين، في**

مضيف أحد الشيوخ، ومعهما شيخان أحدهما اشتهر باقتطاع الاراضي لتحقيق منافعه الخاصة، والثاني ابن أحد الشيوخ الذين اشتهروا بالتفكير الحر، وقد أسس في وقت ما مدرستين، وجرت بين الاثنين محادثة، قال فيها الشيخ الاول : علمت أنك تقدمت مبيناً استعدادك لبناء مدرسة، إذا قامت الحكومة بتهيئة المعلمين اللازمين لها، الشيخ الثاني اجاب : أجل فأنا ارغب في أن تقوم مدرسة لتربية ولدي صلاح وأقرانه، الشيخ الاول قال: أن افراد عشيرك إذا حصلوا على التعليم فأنهم سيطالبون بحقوق أوسع وأكثر، وأنك بعملك هذا، تهيأ المتاعب للمستقبل، أجابه الشيخ الثاني، أود أن يتعلم أفراد عشيرتي لكي يصبحوا رجالاً أصلح وأفضل، فالمستقبل لمن يتعلم"[٥٠] وشتان ما بين الموقفين.

نجحت جريدة "أخبار الساعة" في نشر خبر ذو بعد انساني كبير، حمل عنوان، "**المتخلفون عقلياً إنشاء مدرسة لهم**"، أشارت فيه إلى الموافقة على تمليك جمعية مكافحة العلل الاجتماعية، مساحة ارض مقدارها (٥٣٣٥) متراً مربعاً في منطقة الشماعية، لغرض إنشاء مدرسة عليها للمتخلفين عقلياً[٥١].

وفيما يخص حياة الفقر والفقراء، لاسيما الطلبة منهم، كتبت الجريدة مقالاً بعنوان، "**اكساء طلاب فقراء في العيد السعيد**"، وضحت فيه ان جمعية الشالجية التعاونية الاستهلاكية المحدودة، قد قامت مؤخراً بأكساء أربعة وسبعين طالباً من فقراء طلبة مدرسة محطة الشالجية، فجاء هذا العيد والناس مبتهجون بعيد الفطر المبارك رحمة بأولئك الطلاب المعوزين، ومن الجدير بالذكر، ان هذه الجمعية قد تأسست في أوائل عام ١٩٥٢ وقامت بفتح حانوت واحد، ولم تمضِ على ذلك سنة واحدة، حتى أصبح للجمعية ستة حوانيت، تتوفر فيها جميع أصناف المواد الغذائية والكسائية وغيرها، وبأسعار مناسبة جداً، الأمر الذي جعل الناس تلهج بالشكر والدعاء لمؤسس

الجمعية السيد عباس عبد اللطيف، مدير معامل السكك الحديدية في الشالجية، وعند توزيع الارباح على المساهمين، قرر مجلس إدارة الجمعية صرف مبلغ ٢٥ بالمائة من صافي الارباح على اكساء فقراء طلاب مدرسة محطة الشالجية، وهذا مثل رائع تضربه الجمعية على فوائد الجمعيات التعاونية، نرجو أن يكون حافزاً للناس للاقتداء بها(٥٢).

أعطت جريدة "أخبار الساعة" صورة واضحة المعالم، عن التقدم والحرص الكبيرين الذين تقوم بهما وزارة المعارف العراقية في عقد الخمسينيات، وذلك عندما نشرت خبراً بعنوان، "**تطبيق مشروع التغذية الاساسية في المدارس**"، حيث كتبت في هذا الخبر، ان وزارة المعارف قد عممت كتاباً على مديري معارف الالوية كافة، جاء فيه، "**انه بعد الاطلاع على التقارير الواردة عن سير التغذية، والتي تدل بصراحة على التقدم الملحوظ على صحة الطلبة والطالبات، ونشاطهم واقبالهم على الدرس بعد تطبيق عملية التغذية، وانه لما كان الموضوع على جانب كبير من الاهمية، نظراً للنتائج الحسنة التي يؤمل أن يحصل عليها الطلبة عن طريق استمرار هذا المشروع، فهي ترجو بذل الاهتمام في تنفيذ مشروع التغذية وتوسيعه، ووضع الاعتمادات اللازمة له في ميزانية السنة القادمة، والمفهوم كما علمنا، ان وزارة المعارف قد رصدت مبلغاً كبيراً لصرفهِ على التغذية للطلاب، وقد كتبت إلى وزارة الصحة، ترجوها التوسط لدى منظمة التغذية الدولية، لتجهيزها بكميات كبيرة من دهن السمك، بغية توزيعها على الطلاب والطالبات المصابين بسوء التغذية**"(٥٣).

ومن جانب آخر، أثبتت جريدة "أخبار الساعة" حُسن تدبير وزارة المعارف وحرصها الكبير على طلبتها، عندما نشرت خبراً بعنوان، "**توحيد الملابس في المدارس الرسمية**"، حيث نشرت فيه، إن وزارة المعارف تدرس الآن تقريراً حول توحيد

الزي في المدارس الرسمية كافة، ومما جاء بهذا التقرير، ان توحيد زي الطلبة، يسهل القيام بتزويد أكبر عدد من الطلاب الفقراء بالملابس مجاناً، لاسيما وان مثل هذا الاجراء متبع في البلدان المتمدنة كافة(٥٤).

لاشك في ان تكريم الطلبة الاوائل والمتفوقين يخلق تنافساً كبيراً في طري الوصول إلى قمة المستويات العلمية، الأمر الذي ينعكس بالفائدة على التعليم بشكلٍ عام، ويترك دافعاً ايجابياً في نفوس الطلبة لتقديم المزيد من العطاء العلمي، لذلك يمكن القول وباطمئنان كبير، إن جريدة "أخبار الساعة"، كانت موفقة جداً عندما نشرت خبراً بعنوان، "**هدية ملكية للمتخرجين الاوائل هذا العام**"، قالت في الخبر، ان "**وزارة المعارف قد أبلغت رئاسة التشريفات الملكية بأنها قد تسلمت هدية صاحب الجلالة المعظم، وهي ساعة ذهبية يدوية، تفضَل بها جلالته، وأمر بإهدائها إلى الخريج الاول في كلية الادارة والاقتصاد، كما تسلمت الهدية الثمينة الأخرى، وهي ساعة ذهبية يدوية موشحة بالتاج الملكي، وحرف ف التي تفضل بها جلالته، وأمر بإهدائها إلى الطالب المتخرج الاول من كلية الهندسة، وقد انتهزت الوزارة الفرصة لتعرب عما يخالج النفس من أثر طيب، ازاء هذا الإنعام الملكي السامي، والعطف الكريم على نوابغ الطلاب في مجال دراستهم**"(٥٥).

بالإضافة إلى ذلك كله، ينبغي الاشارة إلى أمر مهم جداً، دأبت عليه جريدة "أخبار الساعة"، وهو نشر نتائج الامتحانات النهائية على صفحاتها، لأن هذا الموضوع له جوانب نفسية كثيرة، لعل أبرزها خشية التلاميذ من الرسوب والفشل في الامتحانات، لأن اسماؤهم يتم نشرها على صفحات الجرائد، الأمر الذي يؤدي إلى تحفيز الطلبة على النجاح والفخر بما يتحقق على من نجاح على صعيد الدراسة، لاسيما وانه سيوثق لا في سجلات المدارس فحسب، وإنما في صفحات الجرائد أيضاً.

من هذا المنطلق، وجدنا نتائج طلبة ثانويتي الشـــرقية والاعظمية للبنين، الناجحون والراسبون والمكملون[٥٦]، ونتائج الامتحانات النهائية لمدرسة الخالص المتوسطة[٥٧]، بالإضافة إلى نتائج امتحانات البكالوريا[٥٨].

ونتيجة لكل ما سبق يمكن القول، أن جريدة "أخبار الساعة" قد أنصفت مدير الشؤون الثقافية[٥٩]، عندما نشرت عنه خبراً بعنوان، "**مدير الشؤون الثقافية يتحدث عن تقدم التعليم**"، حيث وضحت في هذا الخبر، بأن مدير الشؤون الثقافية في وزارة المعارف، قد تناول موضـــوع التعليم الابتدائي والثانوي في المدارس العراقية فقال "**إن تقدم التعليم في البلاد خلال الثلاثين عاماً الماضية يبدو بوضوح، من الاحصاءات التي دلت على ان عدد المدارس الابتدائية في عام ١٩٤٢ قد بلغ ٨٨ مدرســـة، تحوي على ٤٧٦ معلماً، و٧٤٥٣ طالباً، بينما بلغ عدد المدارس الابتدائية في العام الماضـــي ٢٢٠٢ مدرســة تحتوي على ٦٥٢٨ معلماً . وينطبق الامر نفســه، على المدارس الثانوية التي كان عدد المعلمين فيها ٤٥ وعدد الطلاب ٢٢٠، ارتفع في العام الماضي ليصل إلى ٩٩٩ معلماً و ٣٣٠٧٦ طالباً في ٢٣٢ مدرسة**"[٦٠].

وفيما يخص طلبة الجامعات، فقد وقفت جريدة "أخبار الســاعة" إلى جانبهم، لاسيما أصحاب الشهادات، الذين يعانون البطالة وشظف العيش، وقالت بحقهم هذا الكلام العميق، "**إن الاغلبية الســـاحقة من الطبقة المثقفة، وجلهم من أصـــحاب الشهادات العالية، يشكون البطالة، فكيف حال الاميين الجهلة، وهم يؤلفون الأكثرية الســاحقة من أفراد هذا الشــعب الكريم، إن هذه المشــكلة أخذت بالاســتفحال، وإن علاجها ســـهل وميســـور لو ارادت الســـلطات ذلك، ولو اريد مكافحة البطالة حقاً، وصفت النيات، وخلصت الضمائر لمعالجتها، لتمَ لها ذلك، فكيف السبيل لمكافحة هذه الآفة الاجتماعية، إن السبيل إلى ذلك واضح ويسير، إذ ان مكافحة البطالة لا**

تتم إلا إذا اتجه الحكم في العراق وجهة تخدم مصـــالح الطبقات الأكبر عدداً والأقل أمكانية، ولكن إذا كان الامر عكس ذلك، فالبطالة ســـتبقى تهدد كيان مجتمعنا، إذ انها الداء الذي هو في طليعة أدواتنا، وهو الذي يتطلب حلاً سريعاً وحاسماً"(٦١).

أســتمرت جريدة "أخبار الســاعة" في تبني مشــاكل وهموم الطلبة، ونشــرت عنهم خبراً بعنوان، "**خريجو المعاهد العالية والدرجات التي يســـتحقونها**"، كتبت في هذا الخبر، ان لفيفاً من خريجي المعاهد العالية قد رفعوا كتاباً مفتوحاً إلى رئيس الوزراء، وضــحوا فيه الحيف الذي لحق بهم من جراء سـلم تعديل درجاتهم في الدوائر الحكومية التي يعملون فيها، بالرغم من مضــي ثلاث سنوات على تخرج بعضــهم، في الوقت الذي يحصـــل فيه بعض المتخرجين الجدد على درجاتهم كاملة، وقد قابل وفد من هؤلاء الخريجين رئيس الوزراء، ووزير المالية، ورئيس مجلس النواب، وحصـــلوا على وعد من المسؤولين بإنصافهم(٦٢).

أما الاجور الدراســـية، فقد كانت من الأمور التي يعاني منها طلبة الجامعات، وقد ســـلطت جريدة "أخبار الســـاعة" الضـــوء عليها وكتبت عنها مقالاً حمل عنوان، "**توضـيحات حول اجور الدراسـة في الكليات**"، أشــارت في هذا المقال إلى، إن ديوان التدوين القانوني في وزارة العدلية، قد تلقى كتاباً من وزارة المعارف، قالت فيه الأخيرة إن بعض طلاب كليتي الحقوق والتجارة والاقتصــاد، قد سـبق لهم أن سـددوا القسـط الاول من اجور الدراســـة، قبل صـــدور تعديل نظامي الكليتين المذكورتين رقم (٥٩) و(٦٠) لســـنة ١٩٥٢، وعليه ترجو وزارة المعارف إعلامها برأي الديوان بخصـــوص القسـط الاول من الأجور لهذه السـنة، هل يعاد للذين سـبق لهم أن دفعوا قبل التعديل، أم انه لا يعاد، باعتبار أن الاجور كانت واجبة الدفع حينها، وهل يعفى الطلاب الذين لم يدفعوا القسط الاول من تسديده، باعتبار أن الدفع سيقع بعد صدور النظام، أم يجب

أن يسددوا على أساس انه واجب الدفع قبل الالغاء، وقد أصبح ديناً عليهم، ثم هنالك الكثير من المتخرجين السابقين، لم يدفعوا رسم الشهادة في حينه، فهل يعفون هؤلاء من هذا الرسم، البالغ خمسة دنانير عند مراجعتهم، أو يجب أن يدفعوه باعتبار أن تخرجهم كان قبل صدور نظام التعديل(٦٣).

وعن الموضوع ذاته، كتبت جريدة "أخبار الساعة" خبراً آخر بعنوان، "**الطلاب الخارجيون وإعفاؤهم من دفع الأجور المدرسية**"، ذكرت فيه إن أحد قراء الجريدة قد كتب الينا يقول "**ما ان صدر مرسوم رفع الاجور المدرسية، وجعل جميع مراحل التعليم مجاناً، إلا وأخذ الطلبة الخارجيون يتساءلون عما إذا كان المرسوم سيشملهم، ويعيفهم من دفع الاجور المقررة، أم انه جاء خاصاً بغيرهم من الطلاب، ويقول القارئ ان هؤلاء الخارجين يرجون معالي وزير المعارف، إلا يحرمهم من هذا الحق البسيط، ويعفيهم من الاجور، لاسيما وان أكثرهم من المعوزين والمحتاجين**" وختمت الجريدة مقالها بالقول، واننا إذ نضم صوتنا إلى القارئ في شرح قضية مهمة بالنسبة لحياة عدد كبير من الطلاب الخارجين، نرجو أن تبادر وزارة المعارف إلى إعفاء الطلاب الخارجيين من الاجور، أسوة بغيرهم من إخوانهم الطلاب(٦٤).

وفي موقف رائع لوزارة المعارف، نقلته جريدة "أخبار الساعة" بعنوان، "**خريجو المعاهد العالية وشمولهم بقانون توزيع الاراضي**"، إذ تواردت إلى الجريدة ان وزارة المعارف، قدمت مقترح على مجلس الوزراء، يتضمن تعديل المادة السادسة من قانون اعمار واستثمار الاراضي الاميرية الصرفة، وجعلها تشمل خريجي الكليات العالية، وقد احيل هذا الاقتراح على اللجنة الوزارية المؤلفة لدراسة القانون المذكور(٦٥).

أبرزت جريدة "أخبار الساعة" خبراً كبيراً على صفحتها الاولى، يتعلق بطلاب دار المعلمين العالية بعنوان، "**طلاب من دار المعلمين العالية .. الحكم عليهم أمس**

لتحريضهم على الاضراب"، أشارت فيه إلى ان المجلس العرفي العسكري قد أجتمع يوم أمس، ونظر في قضية الطلاب المتهمين بتحريض عمال ميناء البصرة على الاضراب، وعدم انقيادهم إلى القانون، وتوزيعهم منشورات عديدة، لذلك تقرر تجريمهم، وقد صدر بحقهم أحكام قضائية مختلفة(٦٦).

لم تمر هكذا حادثة مرور الكرام على النائب المعروف بوطنيتهِ وحرصه وقربه من آلام الشعب محمد رضا الشبيبي(٦٧)، حيث بادر في جلسة نيابية إلى طرح سؤال، إلى وزير المعارف، نقلته جريدة "أخبار الساعة" بطريقة صحفية بعنوان، "**المطرودون من الطلاب**"، ذكرت فيه، إن النائب محمد رضا الشبيبي، قد وجه سؤالاً إلى وزير المعارف، حول ما اتخذه من قرار بشأن فرض عقوبة الطرد المؤبد على عدد من طلاب المعاهد العالية، ودار المعلمين الابتدائية، وطلب النائب في سؤالهِ، إعادة النظر في تلك الاجراءات، لأن أكثر أولئك الطلبة المطرودين هم من المعوزين(٦٨).

لاشك في أن إعلان أسماء الخريجين في الصحف العراقية، له أثر نفسي كبير، ولاسيما على الطلبة الاوائل والمتفوقين، إذ من حق الحاصلين على مراتب الشرف من الخريجين أن يفتخروا بهذا الانجاز. مع العلم، ان جريدة "أخبار الساعة"، قد خطت خطوة في الاتجاه الصحيح عندما تبنت هكذا موضوعات، ونشرت خبر بعنوان، "**خريجو دار المعلمين العالية لهذا العام**"، كتبت فيه أسماء الخريجين في الكليات المختلفة(٦٩). وينطبق الأمر نفسه، في إعلان النتائج الخاصة في الطلاب، حيث نشرت الجريدة، نتائج الطلبة في مختلف المراحل والكليات، الأمر الذي جعل من هذه الجريدة منبراً للطلبة وأولياء أمورهم(٧٠).

على هذا الاساس، نقلت جريدة "أخبار الساعة"، استغاثة أحد طلاب دار المعلمين، عندما كتبت هذه السطور، "**منذ الثامن من حزيران عام ١٩٥٣ انتهينا من**

الامتحانات ولحد الآن، لم تظهر النتائج، في الوقت الذي يجب فيه أن تعلن قبل العشرين من حزيران، لكي يتسنى للطلبة المطلوبين ببعض الدروس الحصول على الكتب اللازمة، ودراستها أثناء التدريب العسكري، والامتحان بها في الدور الثاني، ولنسأل العمادة بهذا الشأن ونقول لها، متى ستصل نتائج الطلبة الذين هم خارج بغداد، ومتى سيحضر الاكمال منهم إلى بغداد، لاستلام الكتب، في حين انه لم يبق سوى اسبوع تقريباً عن السفر إلى التدريب العسكري"، وقد ابدت جريدة "أخبار الساعة" تعقيباً على هذا الموضوع فقالت، إننا نأسف لعدم الاهتمام بهذا الموضوع، وإهمال هذه الناحية المهمة، التي لا تقع إلا على عاتق الطلبة المساكين، الذين سيلاقون أشد العذاب، إذا لم يحصلوا على النتائج قبل السفر، واستلام المعيد منهم ببعض الدروس الكتب اللازمة، كما واننا نأسف أيضاً لمماطلة بعض الأساتذة، وعدم تسليمهم الدرجات وتعطيلها لحد الآن، وإذا كان سبب التعطيل هو التقصير من العمادة، أو من الأساتذة، فأن اللوم ولاشك يقع على العمادة نفسها، لأنها لم تتخذ التدابير اللازمة، وتوجيه الأساتذة بلزوم تسليم الدرجات بسرعة، ولهذا نرجو من سعادة عميد الكلية، الاهتمام بالأمر، وإعلان النتائج قبل يوم الثالث والعشرين من حزيران الجاري على الأقل، كما نرجو من أولئك الأساتذة تسليم الدرجات بأقرب فرصة، وبهذا نكون للجميع شاكرين(٧١).

أهتمت جريدة "أخبار الساعة" بمسألة تدريب طلاب الكليات والمعاهد العالية اهتماماً خاصاً، وكتبت عن هذا الموضوع مقالات متعددة، أولها مقال حمل عنوان، "**تدريب طلاب المعاهد العالية عسكرياً خلال العطل الصيفية ووضع لائحة قانونية بذلك ومنح كل طالب خمسة دنانير شهرياً**"، بينت في هذا المقال، ان وزير الدفاع قد أجتمع من قبل بوزيري المعارف والصحة، وبعمداء المعاهد العالية، وقد تمخض

الاجتماع عن أتخاذ قرار يقضي بتدريب طلاب المعاهد العالية كافة، ويبلغ مجموعهم(٤٤٠٠) طالباً، تدريباً عسكرياً، وقد علمنا ان الجهات المسؤولة مهتمة الآن بتحضير لائحة قانونية خاصة بهذا التدريب، تمهيداً لعرضها على مجلس الأمة، من أجل تشريعها، والمفهوم أن كل طالب سيشمله هذا التدريب سيمنح راتباً شهرياً قدره خمسة دنانير، خلال مدة التدريب. مع العلم، ان لجنة اتحاد الطلبة في الكلية الطبية الملكية، قد اصدرت بياناً إلى طلاب الصف الأول والثاني والثالث، يتعلق بهذا الموضوع قالت فيه، "بناءً على عزم وزارة الدفاع الجليلة، القيام بتدريب طلاب المعاهد العالية تدريباً اجبارياً، على دورة ضباط احتياط خلال العطلة الصيفية، فقد تقرر البدء بالتدريب، اعتباراً من الاول من تموز عام ١٩٥٣، ولمدة شهرين، على أن يتكرر هذا التدريب في العطلة الصيفية القادمة، ليكون مجموع التدريب أربعة اشهر، وتعتبر هذه المدة خدمة عسكرية، يتقاضى عنها الطالب راتباً شهرياً، وسوف يصبح الطالب ضابطاً حال تخرجه من الكلية، وبدون تدريب آخر، هذا وسيكون التدريب في مصيف شقلاوة، وتتخذ جميع الاحتياطيات اللازمة للترفيه عن الطلاب، من خلال افتتاح ناد يشتمل على جميع المسليات والفعاليات الاجتماعية، ويقوم عميد الكلية ومديرها بزيارة الطلاب وتفتيشهم في ثكنات تدريبهم، وقد انيطت هذه الدورة بالكلية العسكرية ببغداد، للعمل بموجبهِ، وتنفيذ القانون الخاص بهذه الدورة، وبالنظر لما تقدم، فقد وعد سعادة عميد الكلية، بتقديم الامتحان النهائي لهذه السنة، وجعله منتصف حزيران، وسوف يقرر ذلك مجلس الأساتذة في اجتماعٍ قريب[٧٢].

أكدت جريدة "أخبار الساعة"، في خبر لها حمل عنوان، "**تأليف لجان فحص طلاب المعاهد العالية تمهيداً لتدريبهم**"، بأنها أول من أشار إلى نية الحكومة نحو تدريب طلاب الكليات والمعاهد العالية عسكرياً، عن طريق فتح الدورات التدريبية لهم

خلال العطل الصيفية، وتضيف اليوم انه قد تشكلت خلال هذا الاسبوع، أربع لجان طبية لفحص طلاب المعاهد العالية من الناحية الصحية، ويتم اختيار اللائقين منهم لهذا الغرض، على أن تباشر هذه اللجان أعمالها ابتداءً من يوم السبت القادم، المصادف الحادي عشر من شهر نيسان الجاري(٧٣). مع العلم، ان الجريدة نفسها قد نشرت خبراً بعنوان، "**الاسباب الموجبة لتعديل قانون خدمة الاحتياط بالجيش تمهيداً لتدريب الطلاب عسكرياً خلال العطل الصيفية**"، تطرقت في هذا الخبر إلى ان الاسباب الموجبة لهذا القانون قد نصت على "**ان قانون خدمة الاحتياط جعل اداء الخدمة لطلاب الكليات العالية بعد اكمال الطالب دراسته، ولما كان ذلك يحول دون التحاق متخرجي الكليات بوظائفهم او اعمالهم التي سيتخصصون بها، ولغرض الاستفادة من العطل المدرسية، لهذا الغرض قسمت مدة الخدمة العسكرية إلى اقسام تؤدى بهذه العطل، لذلك تم تعديل القانون على هذا الاساس**"(٧٤).

واستكمالاً لذات الموضوع، كتبت الجريدة خبراً بعنوان، "**دعوة طلاب الكليات لدورة الاحتياط الاولى**"، أشارت فيه إلى ان وزارة الدفاع قد دعت جميع طلاب الصفوف الاولى والثانية والثالثة، من كليات الطب وطب الاسنان والصيدلة والكيمياء والحقوق والتجارة والاقتصاد والعلوم والهندسة ودار المعلمين العالية، وكذلك طلاب الصفين الاول والثاني من كلية الزراعة، لخدمة الدور الاول من دورة طلاب الاحتياط الاولى، التي ستفتح في منطقة سكرين، قرب مصيف سرسنك، وتبدأ من شهر تموز، وتنتهي في نهاية شهر ايلول من هذا العام. مع العلم، ان هذه الدورة قد استثنت المؤجلين، وهم الموظفون والمعيدون في جميع الدروس، والطلاب الاكمال في كلية الطب، الذين تستوجب دراستهم العملية البقاء قريبون من كليتهم، وان يحضر الطلاب كافة، عدا المعفوين والمؤجلين والفاشلين في الفحص الطبي إلى كلياتهم، في الساعة

الرابعة والنصف من مساء يوم ٢٨ من الشهر الحالي، ليتم تسفيرهم بالقطار، من محطتي شمالي وغربي بغداد، إلى معسكرات تدريبهم(٧٥).

وفي عددٍ آخر لجريدة "أخبار الساعة"، نشرت "**دعوة طلاب المعاهد العالية إلى خدمة الاحتياط**"، ذكرت فيه، ان دائرة الأركان العامة في رئاسة أركان الجيش، قد أصدرت بياناً يوم أمس، دعت فيه جميع طلاب المعاهد العالية المدعوين لخدمة الاحتياط الدور الأول، إلى مراجعة أقرب موقع عسكري لتسجيل أسماءهم الكاملة، والكلية التي ينتمون اليها، والسنة الدراسية، بالإضافة إلى المحل الذي يرغب التسفير منه، بالنسبة لمناطق التسفير الثلاثة وهي، بغداد وكركوك والموصل، على أن تقدم هذه المعلومات قبل يوم ٢٣ حزيران ١٩٥٣(٧٦).

مما سبق يبدوا واضحاً، ان القرارات التي كانت تصدر من الجهات الحكومية، سواء كانت تعليمية أو غيرها، كانت تأخذ طريقها إلى التنفيذ والتطبيق، بعيداً عن التسويف، وفي الوقت نفسه، يحسب لجريدة "أخبار الساعة"، متابعتها للموضوع في تفاصيله وأحداثه كافة، إذ كتبت عنه خبراً جديداً حمل عنوان، "**المستخدمون من طلاب الكليات يقدمون وثائقهم**"، أشارت فيه إلى قيام عدد من طلاب الكليات المستخدمين في الدوائر الرسمية وشبه الرسمية والشركات يوم أمس، بتقديم الاوراق المصدقة من قبل دوائرهم، والتي تثبت كونهم مستخدمين فيها، إلى عمادات كلياتهم، لغرض إعفائهم من دورة الاحتياط، التي ستفتح في مطلع الشهر القادم(٧٧).

ولم تكتفِ الجريدة بذلك، بل اسهبت وكتبت مقالاً مطولاً عن الموضوع ذاته عنونته، بـ "**فتح دورات لتدريب طلاب المعاهد العالية في مصايف الشمال .. الطلاب المستخدمون في الشركات وتدريبهم في بغداد**"، تناولت الجريدة في هذا المقال البيان الصادر من وزارة الدفاع يوم أمس، وأهم ما جاء فيه، "أن قانون خدمة الاحتياط المرقم

٥٨ لسنة ١٩٣٨، قد تضمن دعوة خريجي المعاهد العالية للخدمة في الجيش، خدمة متصلة أمدها تسعة أشهر، بعد تخرجهم مباشرة، على أن لا يستخدموا في الوظائف قبل اداء هذه الخدمة، وقد رأت وزارة الدفاع، أن قضاء هذه المدة من الخدمة العسكرية بعد التخرج مباشرة، قد لا تتفق ومصلحة هؤلاء المتخرجين، الذين هم بحاجة للتفرغ للعمل في بناء مستقبلهم العملي بعد انتهاء سنين الدراسة، وعلى هذا، فقد رغبت في تسهيل اداء هذه الخدمة بشكل لا يتعارض مع مصلحة المتخرجين، فاستمزجت آراء عمداء المعاهد، وهيئات التدريس فيها، والوزارات المختصة، وبعد دراسة مستفيضة تقدمت بتعديل القانون المشار اليه بشكلٍ يضمن اداء الخدمة المقررة في فترات العطل المدرسية، التي تسبق سنة التخرج، ولما كانت العطل الدراسية تقع في فترة الصيف، فقد قررت الوزارة فتح دورات التدريب في منطقة المصايف العراقية في الشمال، وأعدت للمشتركين في تلك الدورات كل ما يلزمهم للعيش عيشة منتظمة، في جو صحي جميل، كما هيّأت لهم وسائل الترفيه والتسلية في أوقات الفراغ، لكي يقضوها على أحسن ما يجب أن يقضي الشباب أوقات فراغهم، بعد انتهاء ساعات العمل التي لا تتجاوز الأربع ساعات يومياً، ساعتان للتدريب وساعتان للدراسة فقط، وقد أخذت بعين الاعتبار الظروف المادية للمشتركين في الدورات، فقررت لهم رواتب ومخصصات يتقاضونها خلال هذه المدة، وقد نظرت الوزارة بعين الرعاية إلى المستخدمين في الشركات، الذين قد تؤدي دعوتهم للخدمة إلى حرمانهم من اجورهم التي يتقاضونها لقاء عملهم فيها، فقررت فتح دورات فرعية في بغداد، جعلت مدة التدريب فيها أربع ساعات يومياً، منها ساعتان للتدريب العسكري وساعتان للدراسة، ونظمت توقيت ذلك بشكل يستطيع فيه المشتركون في هذه الدورة الانصراف إلى اداء أعمالهم الخاصة، بعد فراغهم من التدريب، وقد هيأت لهم وجبة طعام واحدة يومياً خلال هذه المدة، كما

انها ارتأت أن يستفيد المكملون الذين يحتاجون للدراسة في مدارسهم نفسها، للاستفادة من وسائل الايضاح فيها، فقررت أن يشترك هؤلاء في الدورة المفتوحة في بغداد، لكي يتسنى لهم مواصلة دراستهم، ضماناً لنجاحهم في الامتحان، وحرصاً على مستقبلهم(٧٨).

بالمقابل، كان البعض من الطلاب، الذين تتعارض مصالحهم الخاصة، مع قضائهم فترة التدريب في الشمال، كما ان البعض من الذين يشملهم أمر التدريب في بغداد قد ايدوا رغبتهم في الالتحاق في الدورة المفتوحة في الشمال، فقد ارتأت الوزارة تنفيذاً لرغبات الجميع، أن تفسح المجال أمامهم، لكي يختاروا بنفسهم الموقع الذين يرغبون فيه للتدريب، وقد ألغت جميع الترتيبات السابقة المتخذة لتسفيرهم، وتدعو التلاميذ المعنيين بالأمر، والذين سيشتركون في دورة الاحتياط، لمراجعة وزارة الدفاع، والمواقع العسكرية في كركوك والموصل، مستصحبين معهم أوراقهم الثبوتية، لتسجيل اسماؤهم والموقع الذين يرغبون التدريب فيه، في بغداد أو الشمال، لاجراء ترتيب تسفيرهم خلال خمسة أيام، اعتباراً من السادس والعشرين من حزيران الجاري(٧٩).

ومن منطلق ذكر الشيء لا ينفي ما عداه، لابد من الإشارة إلى ان هنالك من طالب بتأجيل هذه الدورات التدريبية، الامر الذي وضحته جريدة "أخبار الساعة"، وكتبت عنه خبراً بعنوان، "**خريجو كلية الصيدلة والكيمياء**"، أشارت فيه إلى، ان وزارة الصحة قد كتبت إلى وزارة الدفاع، ترجوها تأجيل دورة ضباط ، ودورة ضباط الاحتياط بالنسبة لخريجي كلية الصيدلة والكيمياء الملكية لعام ١٩٥٢-١٩٥٣، وذلك للحاجة الماسة إلى استخدام أكبر عدد ممكن منهم في المؤسسات الصحية المقتصرة إلى خدماتهم(٨٠).

ولم يقتصـــر الأمر على كلية الصـــيدلة والكيمياء فحســـب، بل ان كلية التجارة والاقتصـاد قد أبدت اعتراضـها على موضـوع التدريب ايضـاً، وقد بادرت جريدة "أخبار السـاعة" إلى تغطية هذا الاعتراض، وكتبت مقالاً حمل عنوان، "**مطاليب كلية التجارة والاقتصـــاد**"، نقلت فيه الجريدة صـــورة من العريضـــة التي رفعها (٤١٣) طالباً، من طلاب كلية التجارة والاقتصـاد، إلى رئاسـتي مجلس النواب، ومجلس الوزراء، وقد جاء فيها، "**نحن طلاب كلية التجارة والاقتصـاد، نرى انه ليس من مسـوغ لإصـدار قانون الخدمة العســكرية في الكليات، لأنه يتعارض مع طبيعة الدراســة، فالطلاب بحاجة ماســة للراحة البدنية والفكرية خلال العطلة الصـيفية، كي يسـتطيعوا الاسـتمرار في دراسـتهم في السـنة القادمة، وأيضـاً هم بحاجة ماسـة إلى الاسـتزادة من المعلومات العلمية، للتهيؤ للسنة المقبلة. بالإضافة إلى ان بلدنا غير مهدد بخطر الحرب، حتى يتم تشـــريع هكذا قانون، لذلك يمكن القول، ان الضـــرر الذي ســـيلحقه القانون بالطلبة، سـيكون بعيد الغور، لأن كثير من الطلبة يعيلون عوائلهم في مجالات غير الوظائف الحكومية، والعمل في المصـــارف والشـــركات والمحلات التجارية، والمهن الحرة الأخرى، ولأن القســـم الآخر ينتهز العطلة ليجدوا عملاً يخففوا به عن أعباء عائلاتهم، ولتوفير ما يحتاجونه في السـنة الدراسـية، هذا من الناحية المادية، أما من الناحية الثقافية، فقد ظهرت آثاره في الحال، حيث أمتنع قســـم من الطلبة، في كليتي التجارة والحقوق عن الامتحان، حتى يشـــملهم الاعفاء في التدريب، اننا والحالة هذه، لا نستطيع التوفيق بين الدراسة وبين فكرة التدريب، فنطالب بإلغاء هذا القانون، لأنه يتعارض مع مصالحنا ومصالح عوائلنا**"[٨١].

وفي خبر يخص الطلاب أيضـــاً، كتبت جريدة "أخبار الســـاعة" خبراً بعنوان، "**خريجي كلية الشـريعة يطلبون تعديل قرار تعينهم**"، وضـحت فيه، ان وزارة المعارف

قد كتبت إلى مديرية الأوقاف العامة، تعلمها بأن سبق لمجلس المعارف أن قرر تعيين خريجي كلية الشريعة براتب لا يزيد على(١٨) ديناراً، إلا ان بعضهم قدموا طلباً يرجون فيه تعديل القرار المذكور، وتعيينهم براتب (٢١) ديناراً في الشـــهر، وبعد ان اطلع مجلس المعارف على نظام كلية الشـــريعة ومناهجها، قرر عدم النظر في طلب التعديل(٨٢).

عادت جريدة "أخبار الســـاعة" للتحدث عن الكليات، لكن هذه المرة عن كلية الطيران، إذ كتبت عنها خبراً رائعاً بعنوان، "**درجات الســـلوك والامتحان لطلاب كلية الأركان .. تطبيق تعديل نظام كلية الطيران العســـكرية**"، أشـــارت فيه إلى أن تعديل نظام كلية الطيران العســـكرية قد اقترن بالموافقة الســـامية، وقد جاء في هذا التعديل تخصـيص (٢٠٠) درجة للسـلوك السـنوي للطالب، وإذا فقد الطالب (١٠٠) درجة من مجموعها خلال السنة الدراسية، لكل من السنتين الاولى والثانية، يعد راسباً في صفهِ، وإذا فقد (١٤٩) درجة من مجموعها خلال السـنة الدراسـية، لكل من السـنتين الأولى والثانية، يطرد من الكلية، ويتكبد نفقات الدراسة، كما تضمن التعديل، أن يبدأ الامتحان السـنوي في النصـف الثاني من شـهر حزيران من كل عام، بحضـور مميزين يرشـحهم آمر الكلية، باستشارة الهيئة التدريسية، كل حسب اختصاصه، عن مديرية الحركات، وآمرية القوة الجوية الملكية، وذلك للبت في اختيارهم، عدا الطيران العملي، الذي يقوم بـه المعلم الجوي الأقدم، وفي حـال عـدم وجوده، يطلـب آمر الكليـة، من آمر القوة الجوية الملكية في ترشيح معلم طيران من المقر الذي ينسبه، وتضمّن التعديل الثالث، تخصيص مائة درجة لكل امتحان، في كل من المواضيع النظرية والعملية عدا الطيران العملي، وتجمع الدرجات المكتسبة في امتحان نصـف السـنة، مع الدرجات المكتسـبة في الامتحان النهائي، ويقســـم المجموع على اثنين، ويكون الناتج الأخير هو الدرجة

النهائية للموضـــوع في نفس الســـنة. أما الطيران العملي، فيجري امتحانه في نهاية السنتين الثانية والثالثة، وتخصص له (٢٠٠) درجة كل سنة[٨٣].

الخاتمة

من كل ما تقدم، يمكن القول ان احترام المعلمين والمدرســين وأســاتذة الكليات واجب وضــرورة قصــوى في الامم والشــعوب التي تريد ان ترتقي بنفســها إلى أعلى المراتب العلمية، وهذا الاحترام لا يأتي الا من خلال ضـــمان حقوقهم وتوفير كل ما يحتاجونه في المؤسـسـات التربوية المختلفة، حتى يكونوا على قدر المسـؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقهم، ويكونوا مســتعدين لمبدأ العدالة الالهية وهو مبدأ الثواب والعقاب. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، فأن النجاح والغاية المنشـــودة لا تكتمل إلا بتوفير الاهتمام نفسه لركائز العملية التربوية، وهم الطالب والمنهاج الدراسي، وإذا ما استمعنا لما تطرحه الصـــحافة العراقية بهذا الصـــدد، من نصـــائح وتوجيهات ســديدة، غايتها الارتقاء بالواقع التعليمي فأن ذلك كفيل بالنهوض بالبلد إلى بر الأمان. وهذا ما جسدته جريدة "أخبار الساعة"، عندما تابعت ودونت كل ما يخص هذا القطاع الحيوي المهم.

الهوامش :

(١) فائق بطي، الموسوعة الصحفية العراقية، ط١، دار المدى للثقافة والنشر، دمشق، ٢٠١٠، ص٢١٣.

(٢) "أخبار الساعة"، العدد ١ ، ٣١ كانون الأول ١٩٥٣.

(٣) "أخبار الساعة"، العدد ٢ ، ١١شباط ؛ العدد ٣ ، ٩ اذار ؛ العدد ٤ ، ١٠ اذار ١٩٥٣ .

(٤) يبدو إن العددين الأول والثاني قد صدرا على شكل مجلة، ثم انتظمت الأعداد وأصبحت جريدة يومية.

(٥) "أخبار الساعة"، العدد ١ ، ٣١ كانون الثاني ؛ العدد ٢ ، ١١ شباط ١٩٥٣ .

(٦) فائق بطي، المصدر السابق، ص٢١٣.

(٧) أمثال، مولود أحمد الصالح، وعبدالله نيازي، وعلي الخياط، وشاكر السكري، ويوسف العاني المحامي، والاستاذ عبد الملك نوري وآخرين للمزيد ينظر "أخبار الساعة"، العدد ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ ، ٢٢_ ٢٦ حزيران ١٩٥٣ .

(٨) "أخبار الساعة"، العدد ٣١ كانون الثاني ١٩٥٣.

(٩) ينظر "أخبار الساعة"، الأعداد ١ – ٩٧ ، ١٩٥٣ .

(١٠) كان وزير المعارف في حينها خليل كنه في وزارة جميل المدفعي السابعة للمزيد من التفصيل ينظر: عبد الرزاق الحسني، الاصول الرسمية لتاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي الزائل، مطبعة العرفان، صيدا، ١٩٦٤، ص٢٨٥.

(١١) "أخبار الساعة"، العدد ٧ _ ٨، ١٣ و١٤ آذار ١٩٥٣.

(١٢) "أخبار الساعة"، العدد ٧، ١٣ آذار ١٩٥٣.

(١٣) "أخبار الساعة"، العدد٣٠ ، ٩ نيسان ١٩٥٣.

(١٤) "أخبار الساعة"، العدد٧٥ ، ٢ حزيران ١٩٥٣.

(١٥) علي جودت الايوبي: ولد في الموصل ١٨٨٦، تخرج في المدرسة العسكرية في اسطنبول عام ١٩٠٦، عاد إلى بغداد وعهد إليه وزارة الداخلية في وزارة جعفر العسكري الأولى عام ١٩٢٣، أصبح رئيساً للوزراء ووزير الداخلية وكالة عام ١٩٣٤، شغل وظيفة وزير مفوض للعراق في باريس عام ١٩٣٧، كما أسندت إليه رئاسة الوزارة عامي ١٩٤٩ ، ١٩٥٧ ، توفي عام ١٩٦٩ للمزيد من التفاصيل ينظر : جمعة عليوي فرحان الخفاجي، علي جودت الأيوبي ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٥٨، أطروحة دكتوراه منشورة ، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٧؛ مير بصري، اعلام السياسة في العراق الحديث، ج٢، ط١، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٤، ص٢٦٥.

(١٦) كانت اللجنة برئاسة علي جودت الايوبي نائب رئيس الوزراء، وعضوية كل من الوزراء علي ممتاز الدفتري وزير المالية، وخليل كنه وزير المعارف، وحسام الدين جمعة وزير الداخلية، ومحمد حسن سلمان وزير الصحة للمزيد ينظر: "أخبار الساعة"، العدد٨٧ ، ١٨ حزيران ١٩٥٣.

(١٧) "أخبار الساعة"، العدد نفسه.

(١٨) "أخبار الساعة"، العدد٩٠ ، ٢٢ حزيران ١٩٥٣.

(١٩) "أخبار الساعة"، العدد١١ ، ١٨ آذار ١٩٥٣.

(٢٠) تألفت اللجنة من السادة : عبود زلزلة مدير المعارف العام، ومحمد علي مصطفى رئيس المفتشين، وأحمد حقي الحلي مدير المناهج والكتب والامتحانات، وعبد الله محي الدين مدير التعليم الثانوي، وعبد الهادي المختار مدير اعداد المعلمين والتعليم الابتدائي ينظر: "أخبار الساعة"، العدد٦٤، ٢٠ آيار ١٩٥٣.

(٢١) "أخبار الساعة"، العدد نفسه.

(٢٢) "اخبار الساعة"، العدد١٠، ١٧ آذار ١٩٥٣.

(٢٣) "اخبار الساعة"، العدد نفسه .

(٢٤) تألفت اللجنة من كل من : الدكتور احمد الجلبي مدير صحة المعارف رئيساً، وعضوية الدكتور توفيق عبد الجبار طبيب مستوصف المعارف بالأعظمية، والسادة عبد الله محي الدين مدير التعليم الثانوي، وعبد الهادي المختار مدير اعداد المعلمين والتعليم الابتدائي، وتقي البغدادي مميز الذاتية بوزارة المعارف ينظر: "أخبار الساعة"، العدد ٣٩، ٢٠ نيسان ١٩٥٣.

(٢٥) العدد نفسه.

(٢٦) جمعية المعلمين: تأسست عام ١٩٤٣، من اجل النهوض بمستوى التعليم في العراق، والاسهام بنشر الثقافة العامة، تألفت هيأتها الإدارية الأولى من مصطفى جواد وعضوية ٣٠ عضواً من الأساتذة والأدباء والمثقفين في العراق، وقد سعت الجمعية إلى مكافحة الامية وطالبت بتوفير ظروف مناسبة للكادر التدريسي من حيث السكن والمستوى المعاشي، للمزيد من التفصيل ينظر: الحياة الاجتماعية في مدينة بغداد ١٩٣٩–١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٣، ص١٢٥.

(٢٧) "أخبار الساعة"، العدد ٧، ١٣ آذار ١٩٥٣.

(٢٨) "أخبار الساعة"، العدد ٢٣، ١ نيسان ١٩٥٣.

(٢٩) "أخبار الساعة" ، العدد ٧٦، ٣ حزيران ١٩٥٣ .

(٣٠) "أخبار الساعة" ، العدد ٧٣ ، ٣٠ آيار ١٩٥٣.

(٣١) "أخبار الساعة" ، العدد ٨٢ ، ١٠ حزيران ١٩٥٣.
(٣٢) "أخبار الساعة" ، العدد ٤ ، ١٠ آذار ١٩٥٣.
(٣٣) تكونت اللجنة من، الدكتور عز الدين آل ياســين، والدكتور ناصـــر الحاني، والدكتور محمد الحناوي، والسيد مجيد دمعة للمزيد ينظر: "أخبار الساعة" ، العدد ١٠ ، ١٧ آذار ١٩٥٣.
(٣٤) "أخبار الساعة" ، العدد نفسه.
(٣٥) "أخبار الساعة" ، العدد ٢٣، ١ نيسان ١٩٥٣.
(٣٦) "أخبار الساعة" ، العدد ١٣، ٢٠ آذار ١٩٥٣.
(٣٧) "أخبار الساعة" ، العدد ٣٩، ٢٠ نيسان ١٩٥٣.
(٣٨) "أخبار الساعة" ، العدد ٥٨، ١٣ آيار ١٩٥٣.
(٣٩) "أخبار الساعة" ، العدد ٧٥، ٢ حزيران ١٩٥٣.
(٤٠) "أخبار الساعة" ، العدد ٧٧، ٤ حزيران ١٩٥٣.
(٤١) "أخبار الساعة" ، العدد ٣٦، ١٦ نيسان ١٩٥٣.
(٤٢) "أخبار الساعة" ، العدد ٩١، ٢٣ حزيران ١٩٥٣.
(٤٣) "أخبار الساعة" ، العدد ١٨، ٢٦ آذار ١٩٥٣.
(٤٤) "أخبار الساعة" ، العدد ٣٣، ١٣ نيسان ١٩٥٣.
(٤٥) "اخبار الساعة" ، العدد ٧٤، ١ حزيران ١٩٥٣.
(٤٦) "اخبار الساعة" ، العدد ٦٣، ١٩ آيار ١٩٥٣.
(٤٧) "أخبار الساعة" ، العدد ٨٩ ، ٢٠ حزيران ١٩٥٣.
(٤٨) "أخبار الساعة" ، العدد ٢٠ ، ٢٨ اذار ١٩٥٣.
(٤٩) "أخبار الساعة" ، العدد نفسه.
(٥٠) "أخبار الساعة" ، العدد ١٨ ، ٢٦ آذار ١٩٥٣.
(٥١) "أخبار الساعة" ، العدد ٨٠ ، ٨ حزيران ١٩٥٣.
(٥٢) "أخبار الساعة" ، العدد ٨٥ ، ١٣ حزيران ١٩٥٣.
(٥٣) "أخبار الساعة" ، العدد ٢٢، ٣١ آذار ١٩٥٣.
(٥٤) "أخبار الساعة" ، العدد ٦٧، ٢٣ آيار ١٩٥٣.
(٥٥) "أخبار الساعة" ، العدد ٩٢، ٢٤ حزيران ١٩٥٣.
(٥٦) "أخبار الساعة" ، العدد ٦٧، ٢٣ آيار ١٩٥٣؛ العدد ٧٢، ٢٩ ايار ١٩٥٣.
(٥٧) "أخبار الساعة" ، العدد ٧٤، ١ حزيران ١٩٥٣.

(٥٨) "أخبار الساعة" ، العدد ٨٧، ١٨ حزيران ١٩٥٣.

(٥٩) كان مدير الشـؤون الثقافية آنذاك هو الدكتور محمد حسـين آل ياسـين للمزيد ينظر: "أخبار الساعة" ، العدد ٣٥، ١٥ نيسان ١٩٥٣.

(٦٠) "أخبار الساعة" ، العدد نفسه.

(٦١) "أخبار الساعة" ، العدد ٢ ، ١١ شباط ١٩٥٣.

(٦٢) "أخبار الساعة" ، العدد ٧ ، ١٤ آذار ١٩٥٣.

(٦٣) "أخبار الساعة" ، العدد ٣ ، ٩ آذار ١٩٥٣.

(٦٤) "أخبار الساعة" ، العدد ١٤ ، ٢١ آذار ١٩٥٣.

(٦٥) "أخبار الساعة" ، العدد ٢٩ ، ٨ نيسان ١٩٥٣.

(٦٦) "أخبار الساعة" ، العدد ٢٥ ، ٣ نيسان ١٩٥٣.

(٦٧) محمد رضـا الشـبيبي: ولد في النجف الاشـرف عام ١٨٨٩ وتعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم فيها، ثم درس العلوم المتنوعة التي أيدي افاضـل العلماء، كان له بارزاً في مناهضـة الاحتلال البريطاني، وأسـهم في ثورة العشرين، دخل عالم السياسـة ليكون من رموز الحركة الوطنية في العراق الملكي، ومن أبرز رجالها في السلطتين التشـريعية والتنفيذية، توفي في بغداد عام ١٩٦٥ للمزيد من التفصـيل ينظر: عبد الرزاق الهلالي، دراسـات وتراجم عراقية، مكتبة النهضـة، بغداد، بيروت، ١٩٧٢؛ علي عبد شـناوة، محمد رضـا الشـبيبي ودوره السـياسـي والفكري حتى العام ١٩٦٥، بغداد، ٢٠٠٣.

(٦٨) "أخبار الساعة" ، العدد ٣١ ، ٧ نيسان ١٩٥٣.

(٦٩) "أخبار الساعة" ، العدد ٨٤ ، ١٢ حزيران ١٩٥٣.

(٧٠) "أخبار الساعة" ، العدد ٩٠ ، ٢٢ حزيران ١٩٥٣.

(٧١) "أخبار الساعة" ، العدد ٨٩ ، ٢٠ حزيران ١٩٥٣.

(٧٢) "أخبار الساعة" ، العدد ٢٦ ، ٤ نيسان ١٩٥٣.

(٧٣) "أخبار الساعة" ، العدد ٢٩ ، ٨ نيسان ١٩٥٣.

(٧٤) "أخبار الساعة" ، العدد ٣١ ، ١٠ نيسان ١٩٥٣.

(٧٥) "أخبار الساعة" ، العدد ٧٨ ، ٥ حزيران ١٩٥٣.

(٧٦) "أخبار الساعة" ، العدد ٨٨ ، ١٩ حزيران ١٩٥٣.

(٧٧) "أخبار الساعة" ، العدد ٩٠ ، ٢٢ حزيران ١٩٥٣.

(٧٨) "خبار الساعة" ، العدد ٩٥ ، ٢٧ حزيران ١٩٥٣.

(٧٩) "أخبار الساعة" ، العدد نفسه.
(٨٠) "أخبار الساعة" ، العدد ٥٦ ، ١١ آيار ١٩٥٣.
(٨١) "أخبار الساعة" ، العدد ٨٤ ، ١٢ حزيران ١٩٥٣.
(٨٢) "أخبار الساعة" ، العدد ٥٩ ، ١٤ آيار ١٩٥٣.
(٨٣) "أخبار الساعة" ، العدد ٨١ ، ١٨ حزيران ١٩٥٣.

قائمة المصادر باللغة العربية:

الكتب :

- عبد الرزاق الحسني، الاصول الرسمية لتاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي الزائل، مطبعة العرفان، صيدا، ١٩٦٤.
- عبد الرزاق الهلالي، دراسات وتراجم عراقية، مكتبة النهضة، بغداد، بيروت، ١٩٧٢.
- علي عبد شناوة، محمد رضا الشبيبي ودوره السياسي والفكري حتى العام ١٩٦٥، بغداد، ٢٠٠٣.
- فائق بطي، الموسوعة الصحفية العراقية، ط١، دار المدى للثقافة والنشر، دمشق، ٢٠١٠.
- مير بصري، اعلام السياسة في العراق الحديث، ج٢، ط١، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٤.

الرسائل والاطاريح الجامعية :

- جمعة عليوي فرحان الخفاجي، علي جودت الأيوبي ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٥٨، أطروحة دكتوراه منشورة ، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٧.

الصحف :

- جريدة "أخبار الساعة" أعداد متفرقة

List of sources in English:

Books:
- Abd al-Razzaq al-Hasani, The Official Principles of the History of Iraqi Ministries in the Evanescent Royal Era, Al-Irfan Press, Sidon, 1964.
- Abdul Razzaq Al-Hilali, Iraqi Studies and Biographies, Al-Nahda - .Library, Baghdad, Beirut, 1972
- Ali Abd Shinawa, Muhammad Reda Al-Shabibi and his political and intellectual role until 1965, Baghdad, 2003.
- Faeq Butti, The Iraqi Press Encyclopedia, 1st edition, Dar Al- - Mada for Culture and Publishing, Damascus, 2010.
- Mir Basri, Political Media in Modern Iraq, vol. 2, 1st edition, Dar Al-Hekma, London, 2004.

University theses and dissertations:

- Juma Aliwi Farhan Al-Khafaji, Ali Jawdat Al-Ayyubi and his role in Iraqi politics until 1958, published doctoral thesis, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, 1997.

Newspapers:

- "Akhbar Al-Sa'a" newspaper, various issues